رابط المادة على منصة باحث

كتاب التوحيد)4(| برنامج أصول العلم الرابع | المستوى الأول | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا. وسهل بها اليه وصولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الرابع في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم في سنته الرابعة - 00:00:20

ستين وثلاثين واربع مئة والف وسبع وثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. في امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر. الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:00:40

سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومئتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب من الشرك النذر لغير الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:01:00

ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال امام الدعوة رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد نفعنا الله بعلمه وعلمكم في الدارين. باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة - 00:01:27

بيان ان النذر لغير الله شرك. بيان ان النذر لغير الله كذب وهو من الشرك الاكبر. وهو من الشرك الاكبر. فاذا وقع فيه العبد خرج من الاسلام نعم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى يوفون بالنذر. وقوله وما انفقتم من نفقة او نذر - 00:01:47

من نذر فان الله يعلمه وفي الصحيح عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر ان يطع الله فليطع ومن نذر ان يعصي الله - 00:02:22

المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة الدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يوفون بالنذر. مدحا للمؤمنين وما مدح عامله فان عمله عبادة. وما مدح عامله فان عمله - 00:02:37

له عبادة. فالوفاء بالنذر عبادة لله. فالوفاء بالنذر عبادة لله والعبودية فيها من جهتين. احداهما عقد النذر. احداهما عقد نادوا والاخرى الوفاء به. والاخرى الوفاء به عبادة اذا جعلت لغير الله صار ذلك شركا والعبادة اذا جعلت لغير الله - 00:03:13

ومع ذلك شركا. فمن نذر لغير الله فقد اشرك. فمن نذر لغير الله فقد والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:03:57

او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اي علم جزاء عليه. اي علم جزاء عليه. والجزاء هنا الاثابة والجزاء هنا الاجابة. والاثابة تكون على العمل المحبوب لله والاثابة بالحسنى تكون على العمل المحبوب لله. فالنذر لله عبادة - 00:04:23

فالنذر لله عبادة. فاذا جعل لغير الله صار شركا. فاذا جعل لغير صار شركا. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. الحديث متفق عليه. فرواه البخاري - 00:04:58

ومسلم وهذا معنى قول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيعه الله فليطعه يرحمك الله فنذر الطاعة عبادة لله. فندعو الطاعة عبادة لله. وما كان - 00:05:28

له عبادة يكون شركا اذا جعل لغيره. وما كان له عبادة يكون شركا اذا جعل لغيره نعم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى وجوب الوفاء بالنذر الثاني قوله رحمه الله الاولى - 00:05:57

وجوب الوفاء بالنذر اي نذر الطاعة. اي نذر الطاعة. فال في قوله النذر عهدية. فال في قوله بالنذر عهدية. يراد بها معهود تابعي في مطلوبه من النذر. يراد بها معقود الشارع في مطلوبه من النذر. ومطلوب - 00:06:21

من النذر ونذر الطاعة فقط. ومطلوب الشارع من النذر هو نذر الطاعة فقط نذر الطاعة لله قربة من الكرب في اصح قولي اهل العلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثاني اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك - 00:06:51

الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. مقصود الترجمة ان الاستعاذة بغير الله من الشرك. بيان ان الاستعاذة بغير الله من - 00:07:19

من الشرك وهي من الشرك الاكبر. فمن استعاذ بغير الله فقد وقع في الشرك احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن - 00:07:44

اني فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله - 00:08:07

رواه مسلم المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن - 00:08:27

بعد قول مؤمن الجن ولن نشرك بربنا احدا. بعد قول مؤمن الجن ولن بربنا احدا. فانهم ذكروا افرادا من الشرك. الواقع فيهم. من جملته فيها انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن. ان يلتمسوا - 00:09:01

الانس من الجن اعاذتهم. ايلتمس الانس من الجن اعادتهم. فالمستعيذ رجال من الانس. فالمستعيذ رجال من الانس. والمستعاذ به رجال من الجن. والمستعاذ به رجال من الجن. فالانس واقعون في شرك الاستعاذة بغير - 00:09:31

بل انس واقعون في شرك الاستعاذة بغير الله والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات. الحديث رواه مسلم. ودلالته - 00:10:01

على مقصود الترجمة في قوله فقال اعوذ بكلمات الله التامات فان كلمات الله من صفاته. فان كلمات الله من صفاته. فالاستعاذة بالله وباسمائه وصفاته عبادة. فالاستعاذة بالله واسماء وصفاته عبادة للامر بواحد منها في الحديث المذكور. وما امر به فهو عبادة - 00:10:28

وما امر به فهو عبادة واذا جعلت العبادة لغير الله صارت شركا. فمن استعاذ بغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر فمن استعاذ بغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:11:08

الاولى تفسير الاية. الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع - 00:11:34

الخامسة ان كون شيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك قوله رحمه الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر - 00:11:54

وجلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك. اي لا يثبت الحكم الشرعي بمجرد وجود المنفعة. اي لا يثبت الحكم الشرعي بمجرد وجود المنفعة فانها قدرية. فانها قدرية كالذي اتفق للانس الذين كانوا يستعيذون بملوك الجن. اذا نزلوا واديا - 00:12:14

فيمنعون عنهم شر الجن. فقد كانت العرب اذا نزلت واديا نادت نعود بسيد هذا الوادي من اهلي. تريدون انهم بملك هذا الوادي من الجن من ساكنيه منهم الا يوصلوا اليهم شرا فلا يصل اليهم شر. ووقوع الامر كذلك لا يدل على ان ما - 00:12:52

ليس بشرك. لان الواقع منهم قدري. والوارد في الشرع كون ذلك لان الواقع منهم قدري والوارد في الشرع كون ذلك شركا ومن قواعد الشريعة ان القدر غير حاكم على الشرع. ان القدر غير حاكم - 00:13:22

على الشرع وان العبد مأمور باتباع الشرع. وان العبد مأمور باتباع الشرك شرع وهي احدى المسائل التي تتعلق باصل كبير وهو الصلة بين الشرع القدر وله فروع كثيرة في احوال المتقدمين. وله اشياء زوائد - 00:13:52

في احوال المتأخرين من اظهرها ما صار عليه كثير من الناس من جعل القدر حاكما على الشرع فانهم يثبتون حكما شرعيا لشيء ما بطريق القدر فقط كأن يعمد احد مثلا الى شيء من جلد الذئب فيعلقه عند - 00:14:22

ثم يندفع عنه هذا الصرع ما دام جلد الذيب عنده. ويجعلون حصول المنفعة عنه مثبتة كون جلد الذئب سببا معتدا به. وهذا باطل لما تقدم ان طريق اثبات الاسباب القدرية هو اليقين واليقين فقط. وهذا المحكوم - 00:14:52

لا سبيل الى معرفة يقينه. لان الجن عالم خفي. لا يطلع على صدق تأثرهم بجلدي الذئب. ولهذا نظاهر في باب التوحيد او في غيره. جماعها الكافر لك من شر هوائها ان تعلم انه لا يثبت حكم شيء الا بطريق الشرع - 00:15:22

ان القدر تابع له. ولا يكون ابدا حاكما عليه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك - 00:15:52

وهما من الشرك الاكبر. وهما من الشرك الاكبر. فمن استغاث بغير الله او دعا غيره فقد وقع في الشرك. فقد وقع في الشرك. نعم قال رحمه الله تعالى فعلت فانك اذا من الظالمين. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الا - 00:16:19

وقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه هدايا وقوله تعالى ومن اضل ممن من يدعو من عدو الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة الايتين. وقوله تعالى يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. الاية وروى الطبراني باسناده. بياض ان - 00:16:59

كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق نود المؤمنين فقال بعضهم الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز - 00:17:29

عز وجل موجود بياض في نسخته نقاط طيب هذي كيف تقرأ اللي فيها نقط صحيح قراءتهم غير صحيحة تجدون في بعض المدونات القديمة يقال بيض له مصنفوه فمن الخطأ ان يوصف الكلام رصا بالنسخة اذا طبعت من الكتاب بل لابد ان يجعل محل لهذا البياض - 00:17:49

يشار اليه بالنقط او نحوها ليعلم ان المصنف اراد ان يلحق شيئا ثم ذهل عنه. واما ضم الكلام بعضه الى بعض فانه لا يبين هذا للناظر فيه ويذهب ذلك الذي وقع - 00:18:18

من المصنف ونبه عليه جماعة من الشراح عن معرفة من يطالع كتابه حينئذ. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق المقصود ترجمة خمسة ادلة والدليل الاول قوله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:18:38

من وجهين احدهما في قوله ولا تدعو من دون الله فانه نهي والنهي للتحريم. فدعاء غير الله محرم. فدعاء غير الله محرم ومرتبته من التحريم الشرك كما سيأتي. ومرتبته من التحريم الشرك - 00:19:02

كما سيأتي والاخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين. فان فعلت فان انك اذا من الظالمين. لان الظلم يطلق في خطاب الشرع. ويراد به الشرك ان الظلم يطلق في خطاب الشرع ويراد به الشرك - 00:19:30

قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. ان الشرك لظلم عظيم والدليل الثاني قوله تعالى فابتغوا عند الله رزقا واعبدوه الاية. ودلالته على الترجمة في قوله واعبدوه. فهو امر بعبادة الله. ومن اعظم - 00:19:57

عبادة الله دعاؤه والاستغاثة به. ومن جعل عبادة الله لغيره وقع في الشرك. فالاستغاثة بغير الله ودعاؤه شرك. فالاستغاثة بغير الله ودعاؤه شرك والدليل الثالث قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله الاية. ودلالته على مقصود - 00:20:27

في قوله ومن اضل اي لا احد اضل. اي اذا احد اضل فالمذكور بالغ في الضالة اعلاها. فالمذكور بالغ في الضالة اعلاها. واعلى الضالة الشرك بالله. واعلى الضالة الشرك بالله فمن دعا غير الله واستغاث به فقد وقع في الشرك - 00:20:57

ومن قواعد فهم القرآن ان هذا التركيب من اذا عاقبه افعل فانه يراد به بلوغ الغاية في المذكور معه. فانه يراد به بلوغ الغاية في المذكور مع كقوله ومن اضل - 00:21:37

اي لا احد اظل او قوله ومن اظلم اي لا احد اظلم وهلم جرا والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه. الاية ودلالته على مقصود ترجمة في قوله االه مع الله؟ بعد ذكر هذا فسؤال - 00:22:04
والله وطلبه دفع الضر وكشف السوء عباده. فسؤال الله وطلبه كشف الضر اجابة المضطر وكشف السوء عبادة واذا جعلها العبد لغيره وقع في الشرك. فاذا جعلها العبد لغيره فوقع في الشرك. فمن - 00:22:34
استغاث بغير الله او دعا غير الله وقع في الشرك الاكبر. والدليل الخامس حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وبين المصنف انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المنافقين. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير - 00:23:02
واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في من قوله انه لا يستغاث بي. احدهما في قوله انه لا يستغاث بي ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله. ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله. والاخر في - 00:23:32
قوله وانما يستغاث بالله عز وجل. والاخر في قوله وانما يستغاث بالله عز وجل وهو حصر للاستغاثة في الله وهو حصد للاستغاثة في الله فلا يستغاث الا به. فمن استغاث بغير الله وقع في الشرك. فمن استغاث - 00:24:02
لغير الله وقع في الشرك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ان عطف الدعاء عن الاستغاثة من عطف العام على الخاص. قوله الله الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص - 00:24:32
وبيان ذلك من وجهين احدهما ان يكون الدعاء بمعنى سؤالي والطلب ان يكون الدعاء بمعنى السؤال والطلب. فيكون عاما ومن افراده السؤال في الشدة وهي الاستغاثة. ومن افراده السؤال في الشدة - 00:24:57
وهي الاستغاثة. فالدعاء عام والاستغاثة خاص فالدعاء عام والاستغاثة خاص. فذكر الدعاء بعد الاستغاثة من عطف العام على الخاص اثر الدعاء بعد الاستغاثة من عطف العام على الخاص والاخر ان يكون الدعاء بمعنى امتثال المأمور به شرعا. وهو - 00:25:27
عبادة فتكون العبادة عامة. ومن افرادها الاستغاثة بالله. ومن من افرادها الاستغاثة بالله. فيكون ذكر الدعاء بعد الاستغاثة من عطف العام على الخاص فيكون ذكر الدعاء بعد الاستغاثة من عطف العام على الخاص - 00:26:04
فالدعاء يكون عاما تارة باعتبار دعاء المسألة. فالدعاء يكون عاما تارة باعتبار دعاء المسألة ويكون عاما تارة اخرى باعتبار دعاء العبادة. فيكون عاما تارة اخرى دعاء العبادة. فالوجه الاول يتعلق بدعاء المسألة - 00:26:34
والوجه الثاني يتعلق بدعاء العبادة. نعم قال رحمه الله الثانية تفسير قولي ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلح الناس لو فعلوا يرضان لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي - 00:27:09
بعدها السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الاية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه - 00:27:35
التاسعة تفسير الاية الرابعة العاشرة ذكر انه لا اضل ممن دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداني وعداوته له - 00:27:52
الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعوة. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. الخامسة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة ولاجل هذا يدعو له في الشدائد مخلصين - 00:28:12
قيل له الدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. والتأدب مع الله احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا - 00:28:42
مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. فالبرهان المذكور مؤلف من امرين. احدهم - 00:29:02
قدرة الخالق. والاخر عجز المخلوق. والاخر عجز المخلوق فمن كان قادرا فهو المستحق ان يكون معبودا. فمن كان قادرا فهو المستحق وان يكون معبودا. ومن كان عاجزا فانه لا يصلح للعبادة. ومن كان عاجزا فانه لا - 00:29:33
للعبادة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تعالى لا يملكون من قطمير. الاية وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال

شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم - 00:30:03
فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من النمر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - 00:30:23
اللهم لانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانزل عشيرتك الاقرار - 00:30:43
فقال يا معشر قريش او قال كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس يا صفية ويا فاطمة بنت محمد سليم من مالي ما شئت لا اغوي عنك من الله شيئا. ذكر المصنف رحمه - 00:31:13
الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى فيشركون ما لا يخلق شيئا الاية والتي بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا. وفي قوله ولا يستطيعون لهم - 00:31:43
نصرا ولا انفسهم ينصرون المبينان عجز المخلوق. المبينان عجز المخلوق. والاخر في في قوله وهم يخلقون. والاخر في قوله وهم يخلقون. المبين قدرة الخالق المبين قدرة الخالق. فالقادر هو المستحق ان يكون معبودا - 00:32:13
والعاجز لا يستحق العبادة. والعاجز لا يستحق العبادة. فالعبادة لله وحده وعبادة غيره عبادة كاسدة فاسدة. لا تصلح لا نقلا ولا عقلا والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ودلالته - 00:32:48
مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير والقطمير اللفافة الرقيقة التي تكون على نواة التمر. والقطمير اللفافة الرقيقة التي تكون على نواة التمر وقد نفى الله سبحانه وتعالى عن اولئك المعبودين ملكهم شيئا حقيرا هو - 00:33:18
قفافة النواة مع اثباته سبحانه الملك له في صدر الاية في قوله ذلك الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. فالذي يستحق ان يكون معبودا هو من له الملك. فالذي يستحق ان يكون معبودا هو الذي له الملك. ومن لا يملك - 00:33:52
فلا يصلح ان يكون معبودا. ومن لا يملك فلا يصلح ان يكون معبودا. والدليل الثالث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. الحديث متفق عليه - 00:34:22
فاتوا على مقصود الترجمة في انزال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء. بعد قوله صلى الله عليه كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم - 00:34:42
شجوا نبيهم استبعادا لحصول فلاحهم. استبعادا لحصول فلاحهم. فانزل الله الاية للاخبار بانه لا حكم لاحد من الخلق على خواتيم فالحكم لله وحده. وله التصرف في عواقب الامور. قال الله تعالى بل لله الامر جميعا - 00:35:02
بل لله الامر جميعا. فتدبير الامر لله وحده. فتدبير الامر لله وحده فمن يدبر الامر هو المستحق للعبادة. فمن يدبر الامر هو المستحق للعبادة. ومن لا يدبر الامر فانه لا يستحق العباد. ومن لا يدبر الامر فانه لا يستحق العبادة - 00:35:32
الدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع الحديد متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في انزال الله تعالى - 00:36:02
قوله ليس لك من الامر شيء في انزال الله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا. بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا - 00:36:22
وفيه المعنى المتقدم من جعل تصريف الامور في عواقبها لله وحده. وفي بالمعنى المتقدم من جعل تصريف عواقب الامور او تصريف الامور في عواقبها لله وحده فالمدبر هو المستحق للعبادة. ومن لا يدبر لا يستحق ان يكون معبودا - 00:36:42
وذكر المصنف رحمه الله حديثين ذكر فيهما انزال قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وانها تارة نزلت بعد شج النبي صلى الله عليه وسلم في احد. وتارة نزلت بعد واقعة القراء ودعائه صلى الله عليه وسلم باللعن على جماعة من رؤوس - 00:37:12
المشركين واحسن الاقوال ان الاية نزلت بعد الامرين فعدت سببا لهما معا ان الاية نزلت بعد الامرين فعدت سببا لهما معا فهي تتعلق بكل واقعة من الواقعتين المذكورتين في حديث انس وابن عمر رضي الله عنه - 00:37:42

وهذا اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود - 00:38:12

للترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنكم من الله شيئا. وقوله لا اغني عنك من الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا. في بيان عدم اغنائه صلى الله عليه وسلم - 00:38:32

شيئا عن اقرب الناس له من عشيرته وهم قريش ثم من هم اليه اقرب كعمه العباس ابن عبد المطلب وعمته صفية وابنته فاطمة رضي الله عنهم. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغني عنهم شيئا - 00:38:57

لا حكم له في عواقب الامور فهو لا يستحق ان يكون معبودا. والمستحق ان يكون معبودا هو الله وحده الذي له الحكم في عواقب الامور. وهذا نظير قول يعقوب وما اغني عن - 00:39:27

من الله من شيء ان الحكم الا لله. وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله فالمقدر في حديث ابي هريرة هو المصرح به في كلام يعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:39:47

ومن دقائق التصرفات التي وقعت في المصنف ان المصنف رحمه الله لما ذكر استحقاق الله سبحانه وتعالى للعبادة جاء بثلاثة افعال الهية هي الخلق الاية الاولى والدليل الثاني الملك الدليل الثالث تدبير - 00:40:07

وهذه الافعال الثلاثة مع فعل رابع وهو الرز هي اجل مشاهد الربوبية في القرآن الكريم. هي اجل مشاهد الربوبية في القرآن الكريم. فان اكثر المذكور من الربوبية في القرآن الكريم يتعلق بالخلق تارة وبالملك تارة وبالتدبير - 00:40:42

تارة وبالرفق تارة اخرى. فجماع مشاهد الربوبية في القرآن يدور على هذه الالهية الاربعة. نعم قال رحمه الله الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة - 00:41:08

وانهم فعلوا الشارع يفعلوها غالب الكفار منها شجهم نبيهم. وحرص على قتله ومن التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمي السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم - 00:41:43

فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسمائه لابائهم العاشرة للمعين في القنوت. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه - 00:42:03

الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب وكذلك لو يفعله مسلم الان. كيف؟ قال الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر - 00:42:23

اي امر دعوة للتوحيد قال بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. ماذا فعل هو قالوا مجنون عشان فعل هذا وعاب الهتهم فنسبوه الى الجنون. قال وكذلك لو يفعله مسلم الان. لو ان مسلما عاب دين المشركين - 00:42:43

وبين بطلانه لعابه من عابه صار اليوم في من ينسب الى الاسلام من يقول نحن على دين صحيح واليهود على دين صحيح والنصارى على دين صحيح اياكم والراي الواحد الذي تستقلون به بالجنة. هذا القائل ينسب من يقول ان اليهود والنصارى - 00:43:09

صار على دين باطل وانهم كفار وانهم اهل النار ينسبه الى الظلامية والتخلف والانحياز للمجتمع الذي نشأ فيه الانسان الى اخر هذه الهرطقة التي تصك اسماعنا بين الفينة والفينة. ومن هذا الجنس - 00:43:36

عيب تدريس التوحيد بين اهله. فانه من جنس ما ذكره المصنف في هذه الترجمة. فانه صار في الناس من يعيب تدريس التوحيد بين المسلمين. ويقول ان المسلمين اهل توحيد فلماذا يدرس التوحيد - 00:43:56

وهذا له حظ مما ذكره المصنف رحمه الله. فاذا كان اولئك يعيبون النبي صلى الله عليه وسلم وينسبونه الى الجنون لما سفه احلامهم وعابى الهتهم فان من جنس دعوة هؤلاء التي - 00:44:16

تاركهم دعوة من يقول لا حاجة الى تعلم التوحيد. ويرى ان تعليم التوحيد من الاشتغال بالفضول او القصور او من شغل الامة عما هو انفع لها. وهذا مما يوجد على فلتات جماعة في السنتهم - 00:44:36

وقد بلغ الامر غايته حتى هدر ما كان عليه الناس في هذا القطر خاصة فان تدريس كان من عادة اهل العلم انهم لا ينقطعون ابدا عن

اقراء كتاب التوحيد. فاذا فرغوا منه عادوا اليه مرة اخرى. واليوم - 00:44:56
يتركه من يتركه بالا يقال هو لا يعرف الا كتاب التوحيد. فهذا من ابلغ الجهل فان العبد اذا فتح الله له نورا وهداه الى معرفة معاني كتاب التوحيد. ولم يكن له من العلم الا هذا فان له حظا عظيما من - 00:45:16
عند الله سبحانه وتعالى. ولكن من قلت معرفته بحقائق الدين؟ يقول مثل هذا الكلام. ولربما رأيت في اقرانك من يعيبك على تكرار حضورك كتاب التوحيد. او ذهابك لاول مرة لدراسة كتابك - 00:45:36
التوحيد واننا موحدون فلا حاجة الى تعلم التوحيد. وهذا مما يخاف معه العبد ان يسلب منه واذا كان الخوف على العبد وحده فان من نظر البصير العارف الخوف ان تسلب هذه البلاد معرفة توحيد الله - 00:45:56
سبحانه وتعالى. فان العلم اذا هجر طوي بين الناس. واذا بث ونشر بقي بين الناس. فالواجب على اهل العلم ان يكون من اجتهادهم في هداية الخلق الحرص على تعليم التوحيد. واعادة مرة بعد مرة - 00:46:16
تذكيري به اما من خلال كتاب التوحيد او من غيره من الكتب النافعة مما صنفه امام الدعوة او ممن صنفه من قبله ومن كل مذهب من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة فلا يخلو مذهب من مذاهب - 00:46:36
المتبوعة من كتب حافلة في بيان توحيد الله سبحانه وتعالى. واذا ضاقت بلد عن تدريس هذه الكتب التي صنفها اولئك فانها لا تضيق باذن الله عن اعظم كتاب في التوحيد وهو القرآن الكريم. فان - 00:46:56
الناس في كل بلد يستطاع تعليمهم توحيد الله سبحانه وتعالى من خلال القرآن الكريم وحده لمن قصره الله عز وجل بالتوحيد وعرف مسائله لكن الشأن في صدق الطلب في نفع الناس بتعليم التوحيد - 00:47:16
احرص على ذلك فمن صدق في ذلك وجد له الف طريق يهدي به الناس الى توحيد الله فينبغي ان يجتهد العبد في الامساك النجاة في تعلم التوحيد وتعليمه وان يعلم انه هو اولى العلوم التي ينبغي ان يبدأ فيها ويعاد وان يقام فيها - 00:47:36
ويقعد وان من ظن ان النسبة الى تعلم التوحيد وانه لا يحسن الا هو انه سبة ان هذا من اجهل الجهل من اعظم الضلال فاذا لم يكن للعبد علم يعرفه الا التوحيد كفاه بذلك شرفا ان يحيا موحدا وان - 00:47:56
موحدا فيحشره الله عز وجل مع الموحدين. ويجزيه الله سبحانه وتعالى الجزاء الاوفى الذي لا يكون لغيره من الناس اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل التوحيد. نعم - 00:48:16
احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثالثة عشر قوله للابعد والاقرب. حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاذا صرح وهو سيد المرسلين. انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين - 00:48:32
وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. تبين له ترك التوحيد قال رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال - 00:48:52
قالوا الحق وهو العلي الكبير. مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم. وهو عجز المخلوق وقدرة الخالق. عجز المرء وقدرة الخالق. تأكيدا له. تأكيدا له. فاعادة التقرير لتحقيق التأكيد. فاعادة التقرير لتحقيق التأكيد. والفرق بين - 00:49:15
الترجمة وسابقتها في ذكر هذا البرهان من جهتين احداهما ان المضروب مثلا للعجز في هذه الترجمة هم الملائكة المقربون وهم معظمون عند المسلمين والمشركين. وهم معظمون عند المسلمين والمشركين. واما المضروب مثلا للعدل في الترجمة السابقة. فهم المعظمون - 00:49:51
عند المسلمين وهو محمد صلى الله عليه وسلم فهم المعظمون عند المسلمين وهو محمد صلى الله عليه وسلم. والمعظمون عند المشركين. وهم الهتهم الزائفة من الاوثان. المعظمة عند المشركين من الهتهم الزائفة من الاوثان. فالمعظم هنا في الترجمة هذي يتفق على تعظيمه - 00:50:29
المشركون والمسلمون. واما المعظم في الترجمة السابقة فمنه ما هو معظم عند المسلمين فقط. وهو محمد صلى الله عليه ومنه ما هو معظم عند المشركين فقط وهم اوثانهم والهتهم. والاخرى ان المضروب - 00:50:59

عجزه مثلا في الترجمة السابقة من مخلوقات الارض. ان المضروب عجزه مثلا في الترجمة سابقة من مخلوقات الارض. والمضروب مثلا عجزه في هذه الترجمة من مخلوقات ما من مخلوقات السماء. وكان كثير من المشركين يعتقدون ان لمخلوقات السماء - 00:51:19

هائلة كالملائكة والشمس والقمر والنجوم ما هو اول شرك ارضي ام سماوي وهو شرك واول ثلث سماوي قومي ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ذكره ابن تيمية الحديث. اول الشركين كان الشرك في الارض. الشرك في مخلوقات - 00:51:49

في الارض وهو شرك قوم نوح. واول شرك في مخلوقات في السماء هو شرك قوم ابراهيم الذين كانوا يعتقدون الافلاك وابتدأ وقوع الشرك في المعظم ارضا لما سيأتي من ان اتخاذ العبد الصالح - 00:52:24

عنده يوقع في الشرك. ابتدأ الشرك من الارض لانه المناسب لحال الناس. على ما سيأتي ان شاء الله في الباب المذكور. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ابن تيمية رحمه الله له افادات توحيدية تستخرج بالمناقيش نافعة في فهم الشرك - 00:52:44

منها هذه الكلمة ومنها قوله رحمه الله ابراهيم واله ائمة الحنفاء. وفرعون واله ائمة المشركين فالذي ينظر في توحيد ابراهيم يجد فيه الامامة. وكذلك ذريته واله فمحمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك الذي ينظر في في العون واله - 00:53:03

فيهم الامامة في الشرك وما دعوه من شرك عظيم حتى قال فرعون هذه الانهار تجري من تحتي وهو مما لم يقله احد احسن الله اليكم. قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:53:23

اذا قضى الله الامر من السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا من قوله كانه سلسلة على صفوان. ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمع عن مفترق السمع ومفترق - 00:53:43

استمعي هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. وانتحر فهاء يعني امالها وبدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه. اي كهيئة سلم الدرج اي كهيئة سلم الدرج. فهو - 00:54:03

منحرف اي مائل ومفترق يعني بعضه فوق بعض. نعم. احسن الله اليكم. قال فيسمع الكلمة فيلقيه الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكائن. فربما ادركه الشياب قبل ان - 00:54:23

قبل ان يدركه فيكذب مع مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن نواسق سمعنا رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:54:43

عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه رجفة او قال نعدة شديدة. خوف من الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبرا - 00:55:03

فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بالسماء سأله ملائكتها ماذا فقال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال - 00:55:23

جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا خزع عن قلوبهم - 00:55:43

مع قوله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم وهو الفزع بمعنى الاية حتى اذا زال الفزع عن قلوبهم سمعنا الاية حتى اذا زال الفزع عن قلوبهم. ووصف الله بما يدل على قدرته - 00:56:09

وصف الله بما يدل على قدرته. وان له العلو والكبر. وان له العلو والكبر. وقوله في الاية قالوا ماذا؟ قال ربكم. قالوا الحق خبر عن ما سمعه جبريل عليه الصلاة والسلام من ربه عز وجل فوصفه بذلك - 00:56:36

كما في حديث ابي هريرة وغيره. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال اذا قضى الله الامر في السماء. الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته - 00:57:06

وعلى مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم الفزع. الدال على عجزه.

فالملائكة يلحقهم الفزع الدال على عدلها والله عز وجل له العلو والكبر. والله عز وجل له العلو والكبر. والحديث المذكور - 00:57:26
تفسير للاية المترجم بها والحديث مذكور تفسير للاية المترجم والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اذا اراد الله تعالى ان يوحي بالامر الحديث ولم يعزه المصنف وهو عند ابن ابي عاصم - 00:57:56
السنة والبيهقية في الاسماء والصفات. وهو عند ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف. ويغني عنه الحديث السابق. وهو بمنزلة التابع له. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله - 00:58:26
سجد مع قوله قال الحق وهو العلي الكبير. مع قوله قال الحق وهو العلي فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم. فوصف الملائكة بما يدل على عجزه. ووصف الله طه بما يدل على قدرته. وانه هو العلي الكبير وان له العلو والكبر. فاذا كان - 00:58:56
كذلك فهو المستحق للعبادة. والملائكة مع علو رتبتهم وعظم خلقتهم. لا يستحق ان يعبدوا من دون الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الاية التي قيل انها تقطع - 00:59:26
فوق شجرة الشرك من القلب. الثالثة تسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهما عن ذلك الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك من قوله قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه - 00:59:56
جبريل السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كله التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي حيث امره الله - 01:00:16
الحادية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من قبل ان الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادسة عشر كونه يكذب معها مائة كذبة - 01:00:36
السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول فسد الباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك - 01:01:06
كلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغش خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يأخرون لله سجدا هذا اخر هذا المجلس وانبه في اخره الى امور - 01:01:26
اولها انه سيكون في اليومين القادمين يومي الجمعة والسبت يومان علميان فيوم الجمعة في المقدمة الفقهية الصغرى هو يوم السبت في كشف الشبهات بعد العصر والمغرب والعشاء وهما من تتمة برنامج اصول العلم في هذه السنة - 01:01:52
والتنبيه الثاني اننا لا زلت انتظر منكم اقتراحاتكم حول تطوير البرنامج او غيره من استراحات التي تنفعنا نحن في هذا المسجد خاصة او تنفع المسلمين عامة في بث العلم ونشره - 01:02:19
وثالثها رأيت ان بعض الاخوان صار لهم حظ من التباطؤ في الحضور لمجلس الدرس وهذا من كيد الشيطان فان الشيطان لا يبتدئ بك في قطعك عن الدرس. لكنه يؤخرك شيئا فشيئا - 01:02:39
حتى اذا الفت نفسك التأخير بدأ يحجزك عنه بانواع من الحيل. فطريق الحيلة الابليسية هذه ان تحرص على اداء صلاة العشاء معنا لان لا يفوتك شيء من الخير. فانه لا - 01:02:59
في رباط الجلوس والاعتكاف قربة عند الله. من يعتكف ساعة ومن يعتكف ساعة ودقيقة. فان ذا الدقيقة اكثر حظا عند الله عز وجل اذا صحت نيتهما وفي اخبار عائشة رظي الله عنها - 01:03:19
ان مسكينة طرقت الباب فامرت جاريتها ان تدفع اليها حبة من العنب. فقالت الجارية ا عنبة واحدة؟ فقالت رضي الله عنها كم في العنبة الواحدة من ذرات؟ يعني في قوله تعالى - 01:03:39
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. فكم في دقيقة واحدة من البركات. فينبغي ان يجتهد الطالب في لنفسه على المرابطة على العلم قربة

الى الله سبحانه وتعالى. ومن بدائع ابن القيم قوله رحمه الله - 01:03:59
اسرع ما تكون الخيل في اخر الحلبة. اي الخيل التي تسبق انما يشتد سعيها وسرعتها اذا كانت في اخر الحلبة ونحن الان في اخر السنة الدراسية فينبغي ان يحمل كل فارس على نفسه بان يجتهد - 01:04:19
في حملها على المواظبة على العلم والاجتهاد في ظبطه والانتفاع به. والتنبيه الرابع بقي من مفردات هذا الدرس الليلة ايش؟ كبار في العقيدة الواسطية. ها الاربعين النووية. فارجو من الجميع ان يلتزموا بالدرس. فالدرس لا ينتهي بانتهاء من الكلام. ينتهي - 01:04:39
اذا قلنا انتهينا من الاختبار. والذي يريد ان يختبر يختبر والذي لا يريد ان يختبر هو اعرف بما تصلح به نفسه. ونحن نعينه على نفسه بمثل هذا. فان رغب في الاعانة فذلك خير. وان عدل عنها فكل نفس بما تفعل رهينة. ولا - 01:05:09
احد الا عن نفسه في تقصيرها ومن ينفعك لا يريد منك شيئا ولا يطلب منك ذكرا ولا ينتظر منك شكرا وانما يريدك ان تنتفع فاول من الجميع اذا وصلتهم الورقة ان يختبروا بكتابة الاجابة ومن لا يريد يبقى حتى اذا قلنا سلموا الاوراق - 01:05:29
وتنصرفون جميعا. تفضلوا الاخوان اللي عندهم الاوراق سماع العلم قربة كتابة العلم قربة يؤجر عليها الانسان اذا كتبه يؤجر على هذا الاخوان اللي هنا عبد العزيز هنا عبد العزيز في احد ماخذ ورقة - 01:05:49
في احد يريد ورقة فاتحه الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى اختبار مفصل مع القواعد الاربعة كلاهما قصيران الدرس نختبر فيهم ان شاء الله تعالى الذي ينتهي الاجابة يضع ورقة الاجابة في احد الكرتونين الموضوعين عند الباب الزجاجي. وفق الله الجميع الحمد لله رب العالمين - 01:06:11
- 01:06:48